

سر على ما سار عليه السلف الأول وإيّاك وبنيات الطريق

محمد المعيوف

ان يكون اه في طلبه العلم على هدي من كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه بالاتباع تتحقق محبته لله تعالى ورسوله قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله - 00:00:00

ويغفر لكم ذنبكم الله غفور رحيم. هذه الاية يسمىها اهل العلم اية المحنۃ اذا كنت تزعم محبة الله تعالى ومحبة رسوله فاين الدليل الدليل فاتبعوني والشرط العظيم فاتبعوني - 00:00:27

فاما وفق الانسان للاتباع وتجنب طريق الابتداع هذاك شرط محبته لله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وذاك الطريق الامثل والاقوم لطلب العلم وهذه الجادة وهذا الطريق هو طريق الصدر الاول - 00:00:52

طريق السلف الصالح رحمهم الله تعالى فان المصطفى صلى الله عليه وسلم تركنا على هذا الطريق. يقول ابن مسعود ادناه هنا معنا في الدنيا واخره في الجنة وهو يشير الى قول النبي صلى الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - 00:01:22

يقول ابن مسعود وعن يمينه جواد وعن يساره جواد جواد جمع جادة وهي الطريق فمن اخذ بالطريق المستقيم تهابه الى الجنة ومن اخذ بتلك الجواد انتهت به الى النار وقد خط النبي صلى الله عليه وسلم خططا مستقيما - 00:01:57

وخط الى جانبه خططا صغارا وقال هذا صراط الله مستقيم وهذه السبل على رأس كل سبيل منها شيطان وما اكثرها في هذا الزمان لكثيرها الله لسنا بحاجة يا اخوان الى - 00:02:24

من يأتي بطريقه او بنهج او بكذا وكذا قد خط لنا الطريق وبانت الجادة وتركنا المصطفى صلى الله عليه وسلم على البيضة ليلاها كثهارها لا يزيغ عنها الا هالك فمن التزم بهذه المحجة - 00:02:48

وسار على هذه الطريقة فهو على بینة وحجة من التفت يمنة ويسرة وسار مع كل ناعق فليتحمل ما يصيبه ولا قوة الا بالله لكن لزاما علينا ان نبين لشبابنا اننا لسنا بحاجة الى اجتهاادات والى اراء والى اقوال هنا وهناك - 00:03:14

يأتي هذا يجعل له طريقه وذاك له طريقه هذا طريقنا يا اخوان وهذا نهجنا والله الحمد والمنة كان عليه السلف الصالح عرفت ملامح هذا الطريق اوله واخره اوله من سلك طريقا - 00:03:45

يلتمس فيه علما واخره سهل الله له به طريقا الى الجنة. اللهم اجعلنا من اهلها يا ارحم الراحمين هذا الطريق الذي يتأند على طلاب العلم الشباب خاصة وغيرهم ان ينهجوه - 00:04:10

ويشير علي ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر اختلاف الامة وتفرقها الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قيل من هي؟ قال من كان على مثلي ما انا عليه اليوم واصحابي - 00:04:32

فبعد هذا البيان بيان يا اخوان فلينظر كل انسان على هذا النهج الذي كان عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم في علمه وتعلمته ودعوته ام انه اخذت به بنيات الطريق يمنة ويسرة - 00:04:54

وفي اثر ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه وهل من كان مستينا فليستن بمن قد مات فان الحي لا تؤمن عليه الفتنة اولئك اصحاب محمد كانوا ابر الناس قلوبها واعمقهم علمها واقلهم تكلفا - 00:05:14

قوم اختارهم الله لنصرة دينه وصحبة نبيه فاعرفوا لهم فضلهم كانوا على الهدى المستقيم المقصود ان من اداب طالب العلم التزام النهج القويم والسبيل المستقيم وطريق السلف الصالح رحمهم الله تعالى - 00:05:36

اًلا يحشر نفسه في فتنة او في جماعة او في حزب او يفكّر بتفكيرهم ويقول بما يلائمهم ويخرج من الدائرة الواسعة العظيمة دائرة الكتاب والسنة الى هذه الدوائر الضيقة - 00:06:03

لكن يسير على ما ثار عليه النهج الاول وان رفضه الناس قال الاوزاعي عليك بثار من سلف وان رفظك الناس واياك واراء الرجال وان زخرفوها لك بالقول قد يكون احيانا في الباطل - 00:06:25

تنمية وتحسين وزخرف من القول يعجب به الناس اذا اذا هم رأوا زخرفهم وزينته ولكن ان لم يكن هذا الكلام على هذه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:49
فليحذر المسلم وان زين وزخرف - 00:07:10